المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 18A2 2025 تشرين1
No. 18A2 2025 October

الاوضاع الداخلية في فرنسا 1870 - 1875

م د. عبد محمد شلاش الجبوري
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- جامعة تكريت_ كلية التربية الاساسية الشرقاط
رقم الهاتف : 07717173209
Phone :07717173209
البريد الالكتروني:Abd.M.Turshan@tu.edu.iq

الملخص:
الجمهورية الفرنسية الثالثة هي نظام الحكم الذي تبنته فرنسا منذ عام 1870 عندما انهارت الإمبراطورية الفرنسية الثانية خلال الحرب الفرنسية البروسية، حتى العاشر من تموز/ يوليو عام 1940 بعد هزيمة فرنسا على يد ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، اتسمت الفترة الأولى للجمهورية الثالثة بالاضطرابات السياسية الناتجة عن الحرب الفرنسية البروسية 1870 -1871، والتي استمرت حتى بعد سقوط الإمبراطور نابليون الثالث في عام 1870. فرضت شروط تعويض جائرة من قبل البروسيين بعد انتهاء الحرب بخسارة كل من مقاطعتي الألزاس (مع الإبقاء على إقليم البلفور)، واللورين (الجزء الشمالي الشرقي، أي إقليم موزيل حاليًا)، تزامن ذلك مع الهياج الشعبي وإنشاء كومونة باريس الثورية من اذار/ مارس - أيار/مايو 1871، العاصمة باريس التي كانت في حالة حرب مع فرساي المقر البديل للحكومة الفرنسية. إن الكومونة هي ثورة عمالية اشتراكية، تاريخ الكومونة يشكل تحديا طويلا للاشتراكية في فرنسا، أخذت الحكومات الأولى للجمهورية الفرنسية فكرة إعادة الحكم الملكي بعين الاعتبار، لكن الخلافات على طبيعة النظام الملكي والشخص الذي يستحق الجلوس على العرش حالت دون تحقيق هذا الهدف.
الكلمات المفتاحية: نابليون الثالث، الحرب الفرنسية البروسية، معاهدة فرانكفورت، الجمهوريين، الملكيين.

Internal conditions in France 1870-1875

L.D. Abd Mohammed Shlash
Searcher:ministry of higher education and scientific research
Tikrit University, College of Basic Education, Sharqat

ABSTRACT:
The Third French Republic is the system of government adopted by France from 1870, when the Second French Empire collapsed during the Franco-Prussian War, until July 10, 1940, after France was defeated by Nazi Germany in World War II. The first period of the Third Republic was characterized by the resulting political turmoil. About the Franco-Prussian War between 1870 and 1871, to wage even after the fall of Emperor Napoleon III in 1870. Unfair compensation conditions were imposed by the Prussians after the war ended with the loss of both the provinces of Alsace (while retaining the Balfour region) and Lorraine (The northeastern part, i.e. the Moselle region today), coincided with popular agitation and the establishment of the revolutionary Paris Commune from March to May 1871, the capital of Paris which was at war with Versailles, the alternative seat of the French government. The Commune is a socialist workers' revolution. The history of the Commune constitutes a long challenge to socialism in France. The first governments of the French Republic took the idea of restoring monarchy into consideration, but disagreements over the nature of

the monarchy and the person worthy of sitting on the throne prevented this goal from being achieved.

Napoleon III, Franco-Prussian War, Frankfurt Treaty, Republicans, Royalists.

المقدمة:

اثارت مشاريع نابليون الثالث الكثير من المشكلات لاسيما الداخلية والخارجية وصار الوضع بعد وقوعه اسيرا بيد القوات البروسية حرجا للغاية اذا ترتب على ذلك خسارته لعرشه واحتلال أراضي فرنسية واسعة من قبل القوات البروسية ، وشكل ذلك تحدي كبير على السياسيين الفرنسيين في التخلص من القوات الغازية والتعويضات التي فرضت وخسارة مقاطعات كاملة لصالح تلك القوات، فضلا الى ذلك الاضطرابات الداخلية في كيفية اختيار نظام الحكم، وما ترتب على ذلك من تمرد او ثورة داخل مدينة باريس العاصمة، شكل الجمهوريون الجمعية التأسيسية على امل إقامة نظام جمهوري الا ان البدايات الأولى لتشكيل النظام شهدت خلافات حادة مع الملكيين المتأملين بعودة الملكية الى فرنسا، واثير الرأي العام في نوعية نظام الحكم .

على ذلك تم اختيار السياسة الداخلية الفرنسية 1870-1875لدراسة ارهاصات تأسيس نظام الجمهورية الفرنسية الثالثة لا سيما وانه في عام 1875 كانت البداية الحقيقة للقوانيين الدستوري للنظام الجمهوري الفرنسي .

تم تقسيم البحث الى مقدمة وعدد من الفقرات وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة، فكانت بداية المحاور انهيار الإمبراطورية الفرنسية الثانية لانها تمثل البداية الأولى للتوجه الى نظام جمهوري يسعى اليه المؤمنون بمبادئ الثورة الفرنسية 1789، ومنها تطرقنا بالمحور الثاني قيام حكومة الدفاع الوطني للحفاظ على استقلال فرنسا وإدارة البلاد في ظل الظروف الحرجة التي تعرضت لها البلاد جراء العمليات الحربية، ومن ثم دخلنا الى الانتخابات التشريعية لعام 1871لاختيار جمعية وطنية فرنسية من اجل عقد الصلح مع بروسيا واختيار نوعيه نظام الحكم، واختيار الرئيس التنفيذي والتشريعي والكابينة الوزارية، والتوقيع على معاهدة الصلح المهينة مع المستشار البروسي، وعرجنا بعدها الى كمونة باريس والاحداث الجسام التي مرت بها بدايات تأسيس الجمهورية الثالثة، والقتال الدموي لعمليات فرض السيطرة على العاصمة باريس، ثم درسنا التركيبة السياسية للجمعية الوطنية اذ تعالت الأصوات المنادية بإعادة النظام الملكي بشكل خاص في عهد الرئيسين الأولين للجمهورية، وأخيرا القوانيين الدستورية الفرنسية لعام 1875 التي تكون بموجبها مجلس نواب ومجلس شيوخ مشكلين السلطة التشريعية للحكم ورئيس جمهورية يمثل رأس السلطة.واختتمت الدراسة بخاتمة موجزة لاهم ما توصل اليه الباحث.

انهيار الإمبراطورية الفرنسية الثانية:

كانت الهزيمة الفرنسية في الحرب الفرنسية-البروسية 1870 التي أطاحت بالإمبراطورية الفرنسية الثانية[1]"The Second French Empire"، الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث Napoleon III[2] (1808-1873/1852-1870)، وقع اسيرا في 2 أيلول /سبتمبر 1870 وهو الحدث السياسي الأهم في تلك الحقبة من تاريخ فرنسا والذي مهد لتأسيس نظام الجمهورية الفرنسية الثالثة 1870-1939.

كان مجلس الوزراء منعقد في 3 أيلول/ سبتمبر برئاسة الإمبراطورة أوجيني [3]، حين وصلت الاخبار عن اسر الامبراطور من قبل القوات البروسية، بدا المجلس مرتبكا في مواجهة التطورات الحربية لا سيما وان رئيس البلاد في قبضة القوات البروسية، وعلى اثر ذلك تم استدعاء المجلس التشريعي[4]، في 4 أيلول/سبتمبر بجلسة استثنائية في قصر بوربون[5] لمواجهة التداعيات، وبينما كان المجلس التشريعي مجتمع، تجمع العديد من الباريسيين الغاضبين امام القصر ربما بتواطؤ من بعض النواب الجمهوريين. وفي ذلك الاثناء دخلت الحشود الشعبية قصر بوربون مما أدى الى تعليق المناقشات البرلمانية[6] .

كانت مدن فرنسية أخرى أبرزها ليون ومرسيليا قد شهدت مظاهرات كتلك التي وقعت في باريس، وأعلن الناشطون بضرورة اعلان النظام الجمهوري وذهب البعض منهم الى ابعد من ذلك، لا سيما في العاصمة باريس ، إذ تم رفع العلم الأحمر على قاعة المدينة في يوم 4 أيلول/ سبتمبر صباحاً[7].

كان عضو الجمعية التشريعية ليون غامبيتا [8] "Leon Gambetta"،قد القى كلمة بين المتجمهرين لمنع أعمال الشغب اذ قال: ((إن النواب الجمهوريين، المخلصين للقوانيين الدستورية يسعون بالطرق الديمقراطية لإقامة نظام جمهوري مدعوم من قبل الشعب، لا نريد ثورة من شأنها تشويه سمعة الجمهورية منذ قيامها)) ومن أجل إنقاذ الأمة وفي ليلية 4 أيلول / سبتمبر 1870 في الساعة الواحدة صباحا، صعد النائب في الجمعية التشريعية جول غابريل كلود فافر [9] " Jules Gabriel Cloude Faver" إلى المنبر في فندق دي فيل، ومن اجل سد الفراغ السياسي في ظل التطورات السياسية وهروب الامبراطورة، معلنا تنحية نابليون الثالث المسؤول عن الهزيمة وانهاء سلطة الإمبراطورية[10].

حكومة الدفاع الوطني :

كان النواب الجمهوريين بقيادة غامبيتا وجول فافر، متوجهون إلى مبنى البلدية لإعلان الجمهورية الثالثة وأنشأ النواب الباريسيون في تلك الليلة حكومة الدفاع الوطني[11] "National Defense Government" ككحكومة مؤقتة في 4 أيلول/سبتمبر 1870، ثم اختار النواب، الحاكم العسكري لباريس الجنرال لويس جول تروشو[12] "Louis Julis Trochu" رئيسا لها، واجتمع في اليوم التالي مع أعضاء الهيئة التشريعية للمرة الأولى عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً، في المكتب السابق لوالي نهر السين في دار البلدية؛ من اجل اختيار الكابينة الوزارية[13] ،وتولت الحكومة على الفور السيطرة على جميع الشؤون في فرنسا، بهدف مواصلة الحرب ضد القوات البروسية، وفي بيان لرئيس الحكومة، برر إقالة السلطة التنفيذية السابقة وأكد قائلا: "نحن لسنا طالبين مناصب وسلطة، ولكننا في قتال، فكروا فقط في الحرب وفي التدابير التي يجب ان نتخذها من اجل انقاذ البلاد[14].

طلبت حكومة الدفاع الوطني في 9 أيلول/ سبتمبر، ممثلة بوزير الخارجية جول فافر، من ادولف تيير[15] "Adolph Thiers"وهو عضو في الهيئة التشريعية ونائب عن باريس والذي كان قد ابدى استعداده لخدمة الحكومة في البعثات الدبلوماسية- الذهاب إلى لندن لإقناع البريطانيين بالانضمام إلى تحالف مع فرنسا ضد بروسيا. التقى المبعوث الفرنسي، اللورد كرانفيل، وزير الخارجية البريطاني، ووليام كلادستون، رئيس الوزراء وبالرغم من تعاطف الحكومة البريطانية، الا ان المواقف البريطانية كانت واضحة بحيادها إزاء التطورات على الساحة الحربية.

كانت الحكومة البريطانية قد تدخلت دبلوماسيا لترتيب لقاء من اجل الهدنة الفرنسية - البروسية، ورتب لقاء بين جول فافر والبروس لمعرفة شروط إنهاء الحرب. عُقد الاجتماع بين المستشار البروسي اوتو فون بسمارك "Otto Von Bismarck"[16] (1862-1890)، وجول فافر في المدة من 18 -20 أيلول / سبتمبر في ملكية روتشيلد في فيريير بالقرب من باريس. وأوضح بسمارك لفافر أنه لإنهاء الحرب، سيتحتم على فرنسا تسليم الألزاس، وجزء من اللورين، والعديد من الحصون الحدودية، وتعويضات مالية، اذ كانت وجهة النظر الألمانية روح وتصميم ألمانيا على ضم تلك الأراضي على أساس أنها كانت أراضي ألمانية تاريخية. وكان المستشار البروسي صرح قائلا" ان مدننا الرئيسية، ميتز وستراسبورغ، مفاتيح البيت الألماني"، رفض فافر الاقتراح، قائلاً: "لا شبر من أراضينا، ولا حجر من حصوننا". ومع انتهاء المفاوضات، تحرك الجيش البروسي متجها لفرض الحصار على باريس[17].

كانت المظاهرات المعادية لتيير ولوقف القتال والاستسلام قد نظمت من قبل فيليكس بيات[18] Félix Pyat، الاشتراكي الراديكالي والزعيم المستقبلي لكومونة باريس، الذي اتهم تيير ببيع فرنسا للأعداء، وهدد بإعدامه شنقًا.

كانت حكومة باريس مصممة على القتال وفوضت وزير الداخلية ليون غامبيتا لتلك المهمة، ولذلك سعى الى الاعتماد برجال يثق بهم فاختار موالين جمهوريين وابدلهم بالملكيين، وأحيانًا لا يمتلكون الخبرة وفي مناصب حساسة لتنظيم عمليات الدفاع، وخلال عشرة أيام، تم تعيين 20 محافظًا، كان غامبيتا يقود مقاومة شعبية وطنية من الشباب الكفؤين متأملا تحقيق الانتصار ضد القوات البروسية[19].

وكانت الحكومة قد اختارت ارسال لجنة بصلاحيات محدودة تتلقى اوامرها من حكومة باريس في 9 أيلول/ سبتمبر لقيادة الحرب في توروز، ووقع الاختيار على أدولف كريميو وانضم إليه وزيران آخران بعد ستة أيام، هما الأدميرال فوريشون وألكسندر جلايس بيزوين . الوفد الحكومي بدأ إعادة تنظيم الجيش

والمدفعية لكن تحركه غير كاف، و لاسميا وأنه بتاريخ 25 أيلول/ سبتمبر قطع البروسيون كابل التلغراف المثبت في قاع نهر السين، مما حرم باريس من التواصل مع المقاطعات.

كان لزاما على الحكومة ارسال عضو من الحكومة يتمتع بصلاحيات موسعة إلى تورز، وقع الاختيار على وزير الداخلية ليون غامبيتا والهدف من ذلك تنظيم المقاومة خارج باريس وفي 7 تشرين الأول/ أكتوبر وصل الى مدينة توروز. ونتيجة للمعارك التي اثبتت تراجعا فرنسيا، اضطر وزير الداخلية الى الانتقال الى بوردو، وقام بالعديد من الجولات لإعادة تنظيم الجيوش، وبناءً على دعوته، انتفض جنوب فرنسا بأكمله بحمل السلاح، وظل ديكتاتورًا لبلاده لمدة خمسة أشهر، لكن جيش المقاومة لم يتمكن من كسر حصار العاصمة إذ كان الباريسيون يموتون من البرد والجوع وحتى بعد سقوط باريس، طالب بأن تستمر الحرب [20].

في تلك الاثناء كان المبعوث الفرنسي مواصلا لرحلته بحثًا عن الحلفاء ملتقيا بمستشار النمسا في فينا، ومن ثم وصل الى سانت بطرسبرغ، التقى بالقيصر الروسي ورئيس الوزراء، لكنه لم يتلق أي دعم. وذهب إلى فلورنسا للقاء الملك فيكتور إيمانويل الثاني، وقد تم استقباله بحفاوة، لكنه لم يتلق أي عروض للدعم العسكري. عاد تيير إلى فرنسا، مقتنعًا بأن الحكومة يجب أن تتفاوض على إنهاء الحرب. ولدى عودته إلى فرنسا توجه إلى باريس. رتّب المستشار بسمارك مرور تيير عبر الخطوط البروسية من اجل الوصول داخل مدينة باريس، التي كانت في ذلك الوقت محاصرة بالكامل، وصل تيير إلى باريس في 31 تشرين الأول/ أكتوبر 1870، ناقلا نتيجة جولته الخارجية، ناصحا الحكومة الفرنسية بضرورة الاتجاه بطريق المفاوضات والقبول بالشروط البروسية ، ولتجنب المزيد من الاضطرابات التي تعيشها فرنسا وإمكانية قيام حرب أهلية وثورة داخلية [21].

كانت المحاولات لفك الحصار عن باريس قد فشلت مما دفع برئيس حكومة الدفاع الوطني برفض القيام بمناورات جديدة، معتبرا الهجمات المستقبلية "سلسلة من عمليات القتل والانتحار لا هدف منها. وايقنت حكومة الدفاع الوطني، ان المواقف الاوربية والمشاورات داخل باريس، ضرورة التفاوض مع بروسيا، وخول جول فافر وزير الخارجية، ادولف تيير الذهاب إلى فرساي والتفاوض مع بسمارك، استمرت المفاوضات لمدة أربعة أيام (1-4 تشرين الثاني/نوفمبر) عاد تيير إلى باريس ناصحا الحكومة على قبول الهدنة وإنهاء الحرب، لكن الجنرال تروشو وفافر رفضا بنود الهدنة [22].

كانت مدينة باريس تعاني من قصف مدفعي مستمر من البروسيين، وعلى الرغم من أن القصف كان غير فعال، إلا أن تأثيره المحبط على باريس كان شديدًا. أقالت الحكومة في 19 كانون الثاني/ يناير 1871. الجنرال تروشو من منصب حاكم باريس(رغم أنه ظل رئيسًا للحكومة)، وتولى جول فافر نائب الرئيس إدارة العمليات.

هدنة فرساي والخضوع الفرنسي:

كان وزير الخارجية جول فافر قد فوض لأجراء مفاوضات مع الألمان لعقد الهدنة، في 23 كانون الثاني/ يناير 1871، قابل الوفد الفرنسي، المستشار البروسي بسمارك في فرساي للتفاوض على وقف إطلاق النار. وكان بسمارك ومن موقع المنتصر، فارضا شروطاً قاسية على الجانب الفرنسي وتم الاتفاق على هدنة فرساي لمدة 21 يومًا، تكون سارية المفعول من تاريخ 28 من الشهر نفسه 1871[23]، بموجب هذه الاتفاقية توقفت الاعمال العدائية بين الطرفين، وافق فافر على الشروط المهينة التي طالب بها بسمارك، وصل خبر الهدنة الى إلى مدينة بوردو في29 من الشهر نفسه، وزير الداخلية رفض الهدنة جملة وتفصيلا، وأرسل رسالة لحكومة باريس قائلا فيها: ((لا للاستسلام، لا يمكن الخضوع ولابد من مواصلة الحرب حتى التحرير ...يجب أن تكون هذه مهمتنا))[24]

في 31 كانون الثاني/ يناير وزير الداخلية كان قد ذهب الى ابعد من ذلك وصرح في عدم أهلية حكومة باريس للدخول بمفوضات مع الجانب البروسي وناشد بتنظيم انتخابات تشريعية، مما يثير غضب بسمارك الذي يهدد الحكومة بخرق الهدنة. في 1 من شباط فبراير يصل وزير التعليم والعبادة جول سيمون إلى بوردو لوضع حد لسلطة وزير الداخلية واعتقاله إذا لزم الأمر، ونظمت مظاهرة أمام بلدية بوردو لدعم غامبيتا، في 5 شباط/ فبراير عرضت عليه سلطات ليون أن يستقر هناك لقيادة المقاومة، لكنه لا يريد حربًا أهلية من شأنها أن تقضي على آمال قيام نظام الجمهورية. في اليوم التالي، وصل ثلاثة أعضاء

آخرين[25] من الحكومة إلى بوردو لدعم وزير التعليم، وقد فضل وزير الداخلية في 6 شباط/ يناير تقديم استقالته من الحكومة[26]، للحيلولة دون حدوث انشقاق وثورة شعبية .

الانتخابات التشريعية:

كان مرسوم الانتخابات قد صدر في 29 كانون الثاني/ يناير 1871 والذي شرعت فيه شروط الانتخابات، معتمدين على تشريعات الجمهورية الفرنسية الثانية 25شباط/ فبراير عام 1848 -2كانون الاول/ ديسمبر عام 1851 ،الذي اقره قانون الانتخابات15اذار/ مارس 1849[27].

أجريت الانتخابات العامة التشريعية في فرنسا في 8 شباط/فبراير 1871 لانتخاب أول هيئة تشريعية للجمهورية الفرنسية الثالثة[28]، وهي الجمعية الوطنية المكونة من مجلس واحد لإشغال 758 مقعدا فالانتخابات لا تدور حول اختيار النظام، بل تدور حول موضوع الحرب والسلام. جرت الانتخابات في ظل ظروف استثنائية لا سيما وان 40 مقاطعة محتلة من قبل البروسيين، وما يقارب 400 ألف فرنسي مغيبين كأسرى، ولم يتم الإعداد لأي حملة (باستثناء باريس) الجمهوريون منقسمون بين أولئك، الذين يريدون مواصلة الحرب الشاملة ضد العدو، والمعتدلين الذين استسلموا للواقع ومع الهدنة والاستسلام، والمحافظون الذين جمعوا تيارات مختلفة تتراوح من البرجوازية الليبرالية إلى الملكيين، اتحدوا حول موضوع السلام [29].

سمح قانون الانتخابات للمرشحين بالترشح على أكثر من مقعد ونتيجة لذلك، تم انتخاب عدة مرشحين على أكثر من مقعد واحد، إذ انتخب أدولف تيير في 86 دائرة انتخابية. علما ان الانتخابات كانت في باريس حصرا، وكانت نتيجة الانتخابات وصول 644 نائب من باريس للجمعية الوطنية الجديدة على ان تستكمل عملية الترشيح لسد باقي المقاعد ريثما تتم عملية السلام مع بروسيا [30]. وكانت نتيجة الانتخابات كما يظهر في الجدول ادناه.

اسم الحزب	الانتخابات	انتخابات تكميلية	المجموع
الجمهوريون	150	99	249
الأورليانيون	214	9	223
الشرعيون الملكيون	182	3	185
الليبراليين	78	0	78
البونابرتيون	20	3	23
المجموع	644	114	758

شهدت تلك الانتخابات انتصار الملكيين (الشرعيون والأورليانيون)، المؤيدين للسلام مع بروسيا والداعين لعودة الملكية، بأغلبية كبيرة[31].

كانت مهام الجمعية الجديدة التصديق على المعاهدة الفرنسية – البروسية، واختيار شكل النظام الجديد إذ فضل أغلبية النواب المنتخبين حديثًا البالغ عددهم الاربعمئة، نظامًا ملكيًا دستوريًا، على الرغم من أنها ضمت أيضًا مجموعة كبيرة من الجمهوريين، وظهرت ميول الأغلبية للنظام الملكي؛ (آل بوربون، أسرة أورليان، أسرة نابليون)[32]. هذا يعني إن الملكيين كانوا منقسمين فيما بينهم أمام الأقلية ذات النزعة الجمهورية.

صوت المجلس في14 شباط/ فبراير، على تمرير صلاحيات حكومة الدفاع الوطني إلى الجمعية الوطنية المنتخبة، والتي اتخذت من مدينة بوردو[33]"Bordeau"مقرا لها لتكون بعيدة عن العاصمة الفرنسية باريس لا سيما وان الجيش البروسي كان يحاصر باريس.

انتخاب جول غريفي رئيسًا للجمعية الوطنية:

كانت الجلسة الأولى في 16 شباط/ فبراير 1871 قد اسفرت عن انتخاب جول غريفي، رئيسًا للجمعية بأغلبية 519 صوتًا من أصل 536 صوتًا. لقد كان جمهوريًا معتدلًا مؤيدًا للملكيين لأنه ظل دائمًا خارج مبادئ الثورة منذ يوم حدوثها. وإن عداءه للحرب والتزامه بالدفاع عن النظام يجعل منه المرشح المثالي للأغلبية الجديدة.

قدمت حكومة الدفاع الوطني استقالتها في 17 شباط/ فبراير 1871 وفي اليوم نفسه، رشح تيير رئيساً موقتا للسلطة التنفيذية للجمهورية الفرنسية بالإجماع إنه "المسؤول الضروري عن المحنة الوطنية" ،

ويمارس "مهامه تحت سلطة الجمعية الوطنية" وبمساعدة الوزراء الذين يختارهم ويرأسهم' وطلب من الجمعية إضافة عبارة "رئيس الجمهورية الفرنسية" إلى عنوانه.(رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء)[34]

.

رفضت الجمعية الوطنية الموافقة على إقرار منصب رئاسة الجمهورية واكتفت بمنصب رئيس السلطة التنفيذية، وشكل حكومته الأولى[35] في 19 شباط/ فبراير مكونة من وزراء من يمين الوسط واليسار المعتدل، وقدم برنامج الحكومة امام الجمعية، والذي نصح بتعليق مسألة النظام للتركيز على الأمور الأكثر أهمية: "التهدئة، وإعادة التنظيم، وزيادة الائتمان، وإنعاش العمل" والمهمة الأكثر أهمية ابرام معاهدة الصلح مع بروسيا. كانت الجمعية الوطنية الفرنسية قد قررت رفع جلساتها المنعقدة بمدينة بوردو في 10اذار/ مارس 1871 والانتقال الى القصر الملكي في فرساي[36] Versailles ليكون مقرا لها بدل العاصمة باريس، لأنها رأت في الأخيرة، وليس بدون سبب[37]، "المدينة الرئيسية للثورة المنظمة، وعاصمة الفكرة الثورية[38]"وفي اليوم نفسه، تم إقرار ميثاق بوردو (10 مارس 1871)، الذي نص على ان رئيس السلطة التنفيذية لن يقوم بإعداد الحل الدستوري دون موافقة نواب الجمعية، ميثاق بوردو هو إعلان من قبل أدولف تيير10 مارس 1871، للوضع المؤسسي الراهن بين الملكيين والجمهوريين في بدايات الجمهورية الثالثة من خلال تأجيل النقاش حول طبيعة نظام الحكم في الوقت الراهن وتأجيله لحين التخلص من القوات البروسية واستقرار الأوضاع الداخلية الفرنسية.

كان رئيس السلطة التنفيذية الفرنسية قد التقى المستشار البروسي في 21 شباط/ فبراير 1871. وأخبره المستشار أنه لن يتمكن من تمديد هدنة فرساي، إلى ما بعد 24 من الشهر، ولا بد من ان تكون هناك معاهدة سلام بين البلدين، وتوصل الطرفان على توقيع هدنة سلام أولية في فرساي26 شباط / فبراير[39].

نصت على تعويضات حرب لألمانيا تقدر ب6 مليارات فرنك (تم تخفيضها إلى 5 مليارات بعد التفاوض)؛ التنازل عن الألزاس (باستثناء بلفور)، ومعظم موسيل، وجزء من ميرث والفوج، وافق الفرنسيون على شروط السلام الأولية، والمتضمنة حق البروس في نشر قواتها في فرنسا حتى يتم دفع التعويضات، وبموجب شروط المعاهدة، سُمح للألمان بتمركز 30.000 رجل في باريس اعتبارًا من 1 ذار/ مارس، وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق آخر بحلول 3 اذار / مارس فيمكنهم استئناف الأعمال العدائية وكان الجيش البروسي قد دخل باريس كوسيلة ضغط على الجمعية الوطنية الفرنسية ولكسر هيبة الشعب الفرنسي. مستعرضا امام قيادة قوس النصر واحتل البروسيون شارع الشانزليزيه من 1-3 اذار/ مارس1871[40].

صوتت الجمعية الوطنية الفرنسية لصالح قبول معاهدة فرساي في1 اذار/ مارس 1871. ووافق عليه 546 نائبا، ورفضه 107 [41]، تم ارسال برقية الى بسمارك في الساعة السابعة مساء من اليوم نفسه، لكنهم أخروا انسحابهم، مصرين على تسليم وثيقة التصديق الرسمية بيد بسمارك. فاجأ هذا القبول السريع بسمارك الذي كان يتوقع البقاء في احتلال المدينة لفترة طويلة، وكان الألمان قد خططوا لمزيد من المسيرات، بما في ذلك دخول الإمبراطور إلى المدينة في 3 اذار/مارس.

سلم وزير الخارجية الفرنسي وثيقة التصديق على المعاهدة، وبدأت عملية إجلاء القوات البروسية في وقت مبكر من يوم 3 اذار/ مارس واكتمل بحلول الظهر، تم التوقيع على المعاهدة النهائية، المكتوبة باللغة الفرنسية وفقًا للاستخدام الدبلوماسي10 مايو 1871. وتعرف باسم معاهدة فرانكفورت [42]،المناطق المتنازل عنها: الألزاس واللورين وقد تضمنت المعاهدة بما يلي:

1- أنشأت الحدود بين الجمهورية الفرنسية الثالثة والإمبراطورية الألمانية، والتي تضمنت التنازل عن 1694 قرية ومدينة فرنسية لألمانيا في:

الألزاس : إقليما الراين الأسفل والراين الفرنسيان، باستثناء مدينة بلفور وأراضيها.

اللورين : معظم مقاطعة موسيل الفرنسية، وثلث مقاطعة ميرث، بما في ذلك مدينتي شاتو سالين وساربورغ، وكانتونات سالس وشيرميك في مقاطعة فوج، أعطى سكان منطقة الألزاس واللورين حتى 1تشرين الأول/ أكتوبر 1872 للاختيار بين الاحتفاظ بجنسيتهم الفرنسية والهجرة، أو البقاء في المنطقة ويصبحوا مواطنين ألمان.

2- وضع إطار لانسحاب القوات الألمانية من مناطق معينة.

3- نظمت دفع تعويضات الحرب لفرنسا البالغة خمسة مليارات فرنك (تستحق خلال خمس سنوات).
4- الاحتلال العسكري في أجزاء من فرنسا يبقى حتى يتم دفع التعويض (دفعت فرنسا التعويض في وقت أسرع من الوقت المتفق عليه).

كما حددت المعاهدة الشروط التالية:

استخدام الممرات المائية الصالحة للملاحة فيما يتعلق بالألزاس واللورين، والتجارة بين البلدين، وعودة أسرى الحرب، وان تبقى الجيوش الألمانية تحتل بعض المناطق الفرنسية لحين دفع المبلغ المتفق عليه، ودفع نفقات القوات المحتلة من قبل الحكومة الفرنسية، كل ذلك دفع رئيس الحكومة الموقتة الى بذل اقصى الجهود من اجل جمع المبالغ المطلوبة عن طريق عرض السندات الحكومية وحملة القروض والايجارات وقد اثبتت العملية فعاليتها اذ تم جمع المبالغ المطلوبة وفي مدة قياسية وتم دفع التعويضات في غضون ثلاث سنوات، وانسحبت القوات الألمانية من الأراضي الفرنسية عام 1873 وكان لتيير الدور الكبير في ذلك وعد محرر فرنسا. كانت باريس بالمقابل منعزلة لا سيما وانه كانت هناك دعوات رافضة للمفاوضات ورافضة للطبقة السياسية وسرعان ما اندلعت اعمال الشغب والتي تكللت بأحداث ثورية لكمونة باريس .

كمونة باريس (اذار/18 مارس – 28ايار/ مايو1871)

رفض هذا التمرد، الذي أعقب احداث مماثلة في ليون ومرسيليا، الاعتراف بالحكومة الناتجة عن الجمعية التأسيسية الوطنية، لا سيما وان الحكومة بدأت اعمالها باتخاذ مجموعة من القرارات الغير محسوبة لاسيما عندما عينت ثلاثة ملكيين غير مرحب بهم من قبل اهل باريس في مناصب قائد الشرطة (لويس إرنست فالنتين)، وقائد الحرس الوطني (الجنرال لويس دوريل دي بالادين)، والحاكم لباريس (الجنرال جوزيف فينوي)، وقد رفضت التعيينات باعتباره استفزازًا من قبل الباريسيين[43].

أصدرت الحكومة المجتمعة في فرساي في 10 اذار/ مارس قرارا ينص على الباريسيين دفع ضرائبهم المهنية وإيجاراتهم (ولكن العديد منهم، بعد عدة أشهر من الحصار، لم يتمكنوا من الدفع) وتدهورت الأحوال الاقتصادية بسبب الحرب وحصار القوات البروسية لباريس، فضلا عن ذلك كان اهل باريس مصممين على الاستمرار بالحرب.

كان رئيس الحكومة قد وصل باريس في 15 اذار/ مارس بهدف إعادة فتح مقرات الوزارات الحكومية هناك، لكنه وجد باريس في فوضى، لم يكن هناك سوى ثلاثين ألف جندي من الجيش النظامي في حامية باريس، كان جزء كبير من الجيش لا يزال محتجزًا في معسكرات الاعتقال الألمانية. وقد اصدر رئيس الحكومة في نفس يوم وصوله باريس قرارا بإيقاف دفع رواتب الحرس الوطني المتواجدين داخل باريس؛ لأنه كان على يقين ان باريس على وشك ان تنتفض (حرمان الآلاف من عائلات الدخل المتواضعة)، فضلا عن ذلك كانت الأوامر قد صدرت من رئيس الحكومة للجنرال كلود ليكومت "Claude Lecomte"، في 17 اذار/مارس لتصفية مخازن ومستودعات الجيش في باريس من الاسلحة والتي تحتوي على 450 ألف بندقية وألفي مدفع، وتمت العملية بنجاح ولكن في مقاطعة مونتمارتر، أراد الباريسيون الاحتفاظ بهذه المدافع وعدم تسليمها للحكومة[44]. أصدر الجنرال ليكومت الأمر بمحاصرة باريس وبإطلاق النار على المتظاهرين اذا لزم الامر. الا ان الجنود رفضوا تنفيذ الأوامر مما دفع العمال في باريس للتمرد وأقاموا كومونة باريس في 18آذار/مارس1871 وتم تشكيل قيادة في باريس من قبل لجان المنظمات العمالية، والثوريين الاشتراكيين، وحرس الاتحاد الوطني والفوضويين (السان كيلوت)[45]، وتم اعتقال الجنرال ليكومت والسيطرة على سلاحه واحتجازه في مقر كتائب الحرس الوطني (كتائب الاتحاد الفدرالية [46] في مقاطعة مونتمارتر. في المساء، تم إطلاق النار عليه في شارع دي روزيه وبعدها بدقائق قليلة اعدم الجنرال كليمان توماس، في المكان نفسه[47].

كان رئيس الحكومة تيير لا يزال في باريس، في مقر وزارة الخارجية؛ وخرج من المدينة عبر غابة بولوني وشق طريقه إلى فرساي، ثم اتبع تيير نفس الخطة التي اقترحها على لويس فيليب خلال ثورة 1848، لكن الملك رفضها؛ وبدلاً من محاربة التمرد في باريس بالقوات التي كانت لديه، أمر الجيش النظامي بالانسحاب إلى فرساي، لإعادة تنظيم قواته، وبعد ذلك، عندما يصبح جاهزًا، يستعيد المدينة.

كانت قد صدرت الأوامر للقوات الحكومية لمغادرة باريس حصار باريس الاول بعد ان فشلت عملية السيطرة على الأسلحة وبدأت القوات النظامية الانسحاب الى فرساي بقيادة الجنرال فينوي، تاركتا

العاصمة باريس تحت سيطرة المتمردين، الذين سيطروا على مقر بلدية باريس دون مقاومة وظهرت الحشود والحواجز في جميع أحياء الطبقة العاملة في باريس [48].

بعد رحيل قوات النظام تم تشكيل لجنة مركزية لقيادة الانتفاضة واقترح مؤيدو أوغست بلانكي[49] "Auguste Blanqui" الذي تم ترشيحه قائدا لثورة الكمونة وهو في السجن، السير نحو فرساي مقر الجمعية الوطنية والحكومة، لكن الأغلبية الثورية، رفضت هذه الفكرة وكانت الانتفاضة قد انتشرت في مدن أخرى في فرنسا ورفعت تلك المدن الراية الحمراء (ليون ، مرسيليا ، تولوز، ليموج) ضد حكومة فرساي. الا ان القوات الحكومية تمكنت من السيطرة على الأوضاع ووضع حد لتلك التمردات التي وقعت في تلك المدن عدا العاصمة باريس التي استمرت لمدة شهرين[50].

في وقت متأخر من يوم 18 مارس، تحركت وحدات من حرس الاتحاد الوطني بسرعة للسيطرة على المدينة. كان أتباع بلانكي أول من تحركوا، وتوجهوا الى إلى الحي اللاتيني وتولوا مسؤولية البانثيون - مقبرة العظماء، هي مبنى بالحي اللاتيني في باريس يضم رفات بعض عظماء الفرنسيين- وإلى محطة سكة حديد أورليانز عبرت أربع كتائب نهر السين واستولت على مديرية الشرطة، بينما احتلت وحدات أخرى المقر السابق للحرس الوطني في ساحة فاندوم، وكذلك وزارة العدل والمكاتب التي أخلتها الحكومة؛ وسرعان ما استولوا على وزارات المالية والداخلية والحرب. وفي الثامنة من صباح اليوم التالي، كانت اللجنة المركزية تجتمع في فندق دو فيل.

لإضفاء الشرعية كانت اللجنة المركزية قد دعت إلى إجراء انتخابات في 23 مارس/آذار، وزعت اللجنة المركزية وزعماء الأممية قوائم مرشحيهم، الذين ينتمي معظمهم إلى اليسار المتطرف، ولم يكن أمام المرشحين سوى بضعة أيام للقيام بالحملة، وحثت حكومة تيير في فرساي الباريسيين على الامتناع عن التصويت.

الانتخابات البلدية في باريس:

جريت الانتخابات 26 مارس/آذار مكونا مجلسًا كوميونًا "حكومة مدينة جمهورية واشتراكية راديكالية" من 92 عضوًا، أي عضو واحد لكل 20 ألف ساكن، كان 233 ألف باريسي قد صوتوا، من أصل 485 ألف ناخب مسجل، أي ثمانية وأربعين بالمائة. وفي أحياء الطبقة العليا امتنع الكثيرون عن التصويت: 77% من الناخبين في الدائرتين السابعة والثامنة؛ 68 بالمئة في الخامس عشر، و66 بالمئة في السادس عشر، و62 بالمئة في السادس والتاسع. لكن في أحياء الطبقة العاملة، كانت نسبة المشاركة مرتفعة: 76% في الدائرة العشرين، و65% في الدائرة التاسعة عشرة، و55 إلى 60% في الدوائر العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة. ولم يسمح للنساء بالتصويت.

أعلنت اللجنة المركزية للكومونة أنه إذا لم تعد الحكومة الفرنسية تعترف بباريس كعاصمة لفرنسا، فإن باريس ومنطقة نهر السين المحيطة بها ستصبح جمهورية مستقلة، في 27 اذار/ مارس أقيم حفل كبير واستعرض 20 ألف من رجال حرس الاتحاد الوطني في الساحة أمام فندق دو فيل، ومعهم عشرات المدافع متوشحين بالأعلام الحمراء ونهاية الاستعراض تم رفع العلم الأحمر فوق المبنى[51].

استدعى تيير الجمعية في فرساي في 27 اذار/ مارس وأعلن قائلاً: "هناك بعض أعداء النظام الذين يزعمون أننا نحاول الإطاحة بالجمهورية، اخاطبهم رسميًا، إنهم يكذبون على الشعب الفرنسي... لقد قبلنا هذه المهمة للدفاع عن النظام وإعادة تنظيم البلاد، وعندما يتم إعادة إرساء النظام، سيكون للبلاد الحرية في اختيار مصيرها المستقبلي كما تشاء". أعلن تيير أن البلاد بحاجة إلى التوحد خلف الجمهورية، لقد قال قولته "الجمهورية هي شكل النظام الذي يجمع الفرنسيين "[52].

اعمال مجلس كمونة باريس:

عقدت الكومونة الجديدة اجتماعها الأول في 28 اذار/ مارس واعتمد الأعضاء عشرات المقترحات، بما في ذلك رئاسة فخرية لبلانكي؛ إلغاء عقوبة الإعدام؛ إلغاء التجنيد الاجباري وعدم إمكانية تشكيل قوة عسكرية أخرى غير حرس الاتحاد الوطني[53]، أو إدخالها إلى العاصمة، وأن جميع المواطنين الذكور الأصحاء هم أعضاء في الحرس، وإرسال مندوبين إلى مدن أخرى للمساعدة في إنشاء البلديات، وتم التصويت على تطبيق العديد من القوانين بمراسيم رمزية فقد اعلنوا عن التعليم المجاني، واعتمدوا العلم الأحمر رسميا في 28 مارس، وعلى التقويم الثوري[54] للثورة الفرنسية؛ قرار يعلن أن العضوية في

كومونة باريس تتعارض مع العضوية في الجمعية الوطنية وغادر الأعضاء المنتخبون لجمعية بوردو الأكثر اعتدالًا، بما في ذلك جورج كليمنصو[55] "George Clemenceau" (1841-1929) تاركين الكومونة تحت سيطرة الحركات الثورية، كما تم اتخاذ قرار، بعد نقاش طويل، يقضي بأن تكون مداولات المجلس سرية، لأن الكومونة كانت فعليًا في حالة حرب مع الحكومة في فرساي ويجب ألا تعلن نواياها للعدو[56].

وباتباع النموذج الذي اقترحه الأعضاء الأكثر تطرفا، لم يكن للحكومة الجديدة رئيس ولا عمدة ولا قائد أعلى، بدأت الكومونة في 29 اذار/ مارس بإنشاء لجان لإدارة شؤون باريس، اللجنة التنفيذية، والمالية، والعسكرية، والعدل، والمال العام، والأغذية، والعمل والصناعة والتبادل، والعلاقات الخارجية، والخدمات العامة، والتعليم، وتقوم اللجان بدورها بتقديم تقاريرها إلى اللجنة التنفيذية. فضلا إلى ذلك صوت أعضاء المجلس على سلسلة من الإجراءات[57]

1-إعفاء الإيجارات المستحقة طوال فترة الحصار (التي تم خلالها تعليق الدفع).

2-إلغاء عمل الأطفال والعمل الليلي في المخابز.

3-منح معاشات تقاعدية لأسر وأبناء أفراد الحرس الوطني غير المتزوجين الذين قتلوا أثناء الخدمة الفعلية.

4-إعادة مكاتب الرهونات لجميع أدوات العمال والأدوات المنزلية، التي تصل قيمتها إلى 20 فرنكًا، التي تم التعهد بها أثناء الحصار واعتبارها مجانية.

5-تأجيل التزامات الديون التجارية، وإلغاء الفوائد على الديون.

6-حق الموظفين في تولي إدارة المشروع وإدارته إذا هجره مالكه؛ ومع ذلك، اعترفت الكومونة بحق المالك السابق في التعويض.

7-حظر فرض الغرامات من قبل أصحاب العمل على عمالهم.

كما اعتمد مجلس الكومونة مرسوما هاما في 2 نيسان/ أبريل 1871 ، ينص على الفصل بين الكنيسة والدولة (إعلان العلمانية) لكنها حولت جميع ممتلكات الكنيسة إلى ملكية عامة، واستبعدت ممارسة الشعائر الدينية من المدارس من الناحية النظرية، لم يُسمح للكنائس بمواصلة نشاطها الديني إلا إذا أبقت أبوابها مفتوحة للاجتماعات السياسية العامة خلال المساء، ومن الناحية العملية تم إغلاق العديد من الكنائس، وتم اعتقال العديد من القساوسة واحتجازهم كرهائن، على أمل مبادلتهم بمعتقلين عند حكومة فرساي ومنهم القائد الاشتراكي بلانكي، المسجون في بريتاني[58] .

واصدر قادة البلديات على إعدام الجيش للسجناء، قراراً جديداً في 5 نيسان/ أبريل - المرسوم الخاص بالرهائن. وبموجب المرسوم، يمكن اعتقال أي شخص متهم بالتواطؤ مع حكومة فرساي على الفور وسجنه ومحاكمته أمام هيئة محلفين خاصة. أولئك الذين أدانتهم هيئة المحلفين سيصبحون "رهائن لشعب باريس". نصت المادة (الخامسة) على أن "كل إعدام لأسير حرب أو لأحد أنصار حكومة كومونة باريس سيتبعه فورًا إعدام ثلاثة أضعاف الرهائن المحتجزين بموجب المادة الرابعة". سيتم تقديم أسرى الحرب أمام هيئة محلفين، والتي ستقرر ما إذا كان سيتم إطلاق سراحهم أو احتجازهم كرهائن[59].

مع اقتراب قوات الجمعية الوطنية (جيش فرساي) ، نشأت الانقسامات داخل الكومونة حول ما إذا كان ينبغي إعطاء الأولوية المطلقة للدفاع العسكري، أو للحريات والإصلاحات السياسية والاجتماعية الأغلبية أيدوا إعطاء الأولوية العسكرية وسرعان ما صوت مجلس الكومونة، بمعارضة قوية، على إنشاء لجنة للسلامة العامة بقيادة راؤول ريغولتRaoul Rigault[60] ، وبصلاحيات استثنائية لمطاردة وسجن أعداء الكومونة، والاعتقالات للاشتباه في الخيانة، أو التخابر مع العدو، أو إهانة الكومونة، ومنحت اللجنة كافة الصلاحيات لضمان النصر والسلطة اللازمة لفرض المراسيم الصادرة عن الكمونة على غرار لجنة السلامة العامة التي حكمت في عهد الإرهاب (1793-1794). بسبب الآثار التي يحملها اسمها، عارض العديد من أعضاء الكومونة إنشاء تلك اللجنة[61].

الهجوم المضاد لجيش فرساي، الحصار الثاني لباريس (نيسان/ أبريل إلى أيار/ مايو ، 1871)

خشيت الحكومة اليمينية، بقيادة أدولف تيير، من انتشار الشيوعية والفوضى في جميع أنحاء فرنسا، ولفرض سيطرة حكومة فرساي على باريس جرت مفاوضات مع بسمارك، في حين أن الاتفاقية سمحت

فقط بوجود 40000 الف جندي فرنسي في حوض باريس، فقد أفرج المستشار البروسي عن ما يقرب من 60000 ألف أسير حرب انضموا سريعا إلى جيش فرساي فضلا إلى بعض المجندين الجدد[62].

اعتمدت حكومة تيير على المارشال ماريه ماكماهون Marshal Marie Mac-Mahon[63] (1808- 1893) الذي أُطلق سراحه من الاعتقال في ألمانيا، والذي تعافى من إصابته في سيدان، قائدًا أعلى للقوات المسلحة وبدأ الهجوم الأخير على باريس وفي يوم الأحد 21 أيار/ مايو دخل الجيش الفرنسي بقوة 120 ألف جندي المدينة عبر بوابة غير محمية، بحلول نهاية اليوم التالي، استولى الجيش على غرب المدينة ومونمارتر، وفي يوم 23 من الشهر نفسه، استولوا على معظم وسط المدينة. كان عدد جنود الكومونة يفوق عددهم أربعة أو خمسة إلى واحد، ولم يكن لديهم قائد عسكري واحد، ولا خطة دفاع، ولا إمكانية للمساعدة من الخارج. وأثناء انسحابهم، أشعلوا النار في المباني الحكومية، بما في ذلك قصر التويلري، ومجلس الدولة في القصر الملكي، ووزارة المالية، ومديرية الشرطة، وقصر العدل، وفندق المدينة، في 24 أيار/ مايو، تم إخراج رئيس أساقفة باريس والعديد من الكهنة الرهائن وإطلاق النار عليهم[64].

أقام جنود الكومونة خطًا دفاعيًا جديدًا في 2أيار/ مايو واشتد القتال. أنشأ تيير وماكماهون مقرهما الرئيسي في مقر وزارة الخارجية في باريس على الرغم من أوامر تيير وماكماهون، أطلقت العديد من وحدات الجيش النار بشكل منهجي على سجناء الكومونة الذين أسرتهم وتمت عمليات إعدام بالجملة وتسببت بلا شك في سقوط العديد من الضحايا الأبرياء، وفي يوم في 26 من الشهر تركز القتال في بيلفيل وحول ساحة دو ترون (الآن ساحة الأمة). في ذلك اليوم أمرت الكومونة بإعدام ستة وثلاثين شرطيًا وعشرة من رجال الدين. استمر القتال حتى 28 أيار/ مايو، حتى الاستيلاء على مقبرة بير لاشيز وقاعة المدينة في الدائرة الحادية عشرة. في يوم29 أيار/ مايو استسلم حصن فينسين آخر معقل للكومونة. كانت معارك فرض السيطرة على باريس قد تميزت بفظائع مروعة من كلا الجانبين، وبقتال لا يرحم في الشوارع، وأطلق على الأسبوع الأخير من عمليات فرض السيطرة على باريس (الأسبوع الدموي) "semaine sanglante". نفذ الكوميون إعدامات للرهائن وتدمير العديد من المباني واضرام النار بها والتي كانت ترمز إلى السلطة المركزية في نظرهم: قصر التويلري، وفندق المدينة، وقصر العدل، انتهت عمليات التحرير التي اطلقها جيش فرساي في مقبرة بير لاشيز[65] .

كانت نتائج عملية فرض السيطرة على باريس قد خلفت خسائر بين الطرفين ما يقارب من900 قتيل في جانب فرساي. تم إعادة تقييم خسائر الكوميون، التي قدرت منذ فترة طويلة بـ 10.000، إلى 20.000 بواسطة المؤرخ روبرت تومبس، في الحرب ضد باريس 1871 . تم اسر 38 الف شخص وأصدرت المحاكم العسكرية 270 حكمًا بالإعدام (تم تنفيذ 26 منها)، و13450 حكمًا بالسجن، بما في ذلك 3500 حكم بالترحيل إلى كاليدونيا الجديدة، وتمكنت قوات فرساي من فرض سيطرتها على باريس في 28 أيار/ مايو والقضاء على كومونة باريس بعد شهرين من تشكيلها[66].

يوضح المؤرخ جاك بينفيل أن قمع تيير أفاد بشكل كبير الشكل الجمهوري للحكومة. وفي الواقع، أظهرت الجمهورية أنها قادرة على الدفاع عن النظام وأنها انفصلت عن العنف الثوري. في كتابه تاريخ فرنسا عام 1924، يوضح باينفيل: «لقد كانت الجمهورية هي التي وقعت على السلام. لقد هزمت الكومونة وأعادت النظام. لقد تحملت كل المسؤوليات وكان لها المنفعة. كانت هي التي نفذت البرنامج الذي تم على أساسه انتخاب الأغلبية اليمينية. ثم تلاشت المخاوف التي ألهمتها الجمهورية - الثورة، والحرب التي لا نهاية لها. وهذه الأسباب مجتمعة تعني أن النظام الجمهوري، المؤقت في البداية، أصبح نهائيًا. » ويختتم: "إنها [الكومونة]... هي التي عززت النظام الجمهوري"[67].

التركيبة السياسية للجمعية الوطنية:

وبالعودة على موضوع النواب الفائزين بالانتخابات التشريعية في شباط/ فبراير 1871 (التي وقعت في ظل الاحتلال البروسي لأغلبية الأراضي الفرنسية) واختيار أغلبية النواب المؤيدين لعودة الملكية، دارت مناقشات مع رئيس الحكومة الموقتة حول إمكانية إعادة الملكية، وأن الملكيين هم الأغلبية في الجمعية. لذلك في 8 حزيران/ يونيو 1871 ، طرح مشروع قانون لإلغاء قوانين المنفى وصوتت الجمعية الوطنية بأغلبية 472 صوتًا مقابل 97، ضد رغبة السلطة التنفيذية، للسماح للأعضاء المنفيين من عائلتي

البوربون وأورليانز بالعودة إلى فرنسا للتمهيد لإعادة الملكية، والتي مكنت احفاد شارل العاشر Charles X [68]، متمثلة بهنري دارتوا كونت شامبور The Conte Chambord [69] ، المطالب الشرعي بالعرش الفرنسي تحت اسم هنري الخامس الداعي بنظرية الحق الإلهي والحكم البوربوني والعلم الأبيض وأبناء لويس فيليب الأول Louis Philip [70] ، آخر ملك للفرنسيين، وكونت دي باريس The Conte de Paris [71] ذا الأفكار المتحررة الساعي الى نظام برلماني دستوري على غرار الحكم في بريطانيا، في نهاية حزيران/ يونيو، أجريت انتخابات تكميلية لسد 114 مقعدا إضافيا يتعين شغلها. في 2 تموز/ يوليو، تم الإعلان عن النتائج، التي أظهرت فوز الجمهوريين بحصولهم على 99 مقعدًا. وأصبح الجمهوريين يشكلون النسبة الأعلى في عضوية الجمعية الوطنية، لهذا قرر الملكيون العمل من اجل اختيار نوع النظام و تأسيس الملكية لا سيما وان البرلمان مقسم إلى ثلاث كتل كبيرة (الشرعيون [72] -الأورليانيون ، والبونابرتيون والجمهوريون)، يجب على الملكيين أن يتحدوا فورا على أمل عودة الملكية.

كان كونت شامبور قد استقبل العديد من ممثلي أنصاره من جميع الطبقات الاجتماعية في تشامبورد وأقنعته هذه المقابلات معهم بأن شعب فرنسا لم يكن مرتبطًا جدًا بالعلم ثلاثي الألوان [73]. غادر فرنسا وأصدر بيانًا في 5 تموز/يوليو 1871، نُشر في L'Union [74]، قال فيه ((لن أسمح بأن ينزع من يدي راية هنري الرابع وفرانسيس الأول وجان دارك لقد تلقيتها كوديعة مقدسة من الملك العجوز جدي، الذي كان يموت في المنفى، لقد كان دائما بالنسبة لي لا ينفصل عن ذاكرة الوطن الغائب، طفت على مهدي، أريدها أن تظل على قبري. » ومن جانبهم، فإن غالبية النواب لا يوافقون على التخلي عن العلم ثلاثي الألوان، وهو إرث الثورة، مما يقضي على آمال العودة الملكية السريعة. هذا البيان الصادر عن كونت تشامبورد يقسم الملكيين: بعض الملكيين يوافقون على العلم الأبيض، والبعض الآخر يعتقد أن العلم ثلاثي الألوان مقبول. فضلا عن ذلك، تلقى البيان رفض قاطع من قبل الجمهوريين.

احتج تيير قائلاً: إنه من غير الممكن وجود ملكية دستورية مع ثلاث سلالات ملكية مختلفة، البوربون، وآل أورليانز، والبونابرتيون، وجميعهم يطالبون بالعرش. الجمهوريون في الجمعية، احتشدوا حول تيير كمدافع عن الجمهورية. أثار ظهور الكونت تشامبورد أزمة سياسية عملت لصالح تيير. وقد صوتت الجمعية الوطنية على قانون ريفيت الدستوري Law Rivet (31 اب/ أغسطس 1871)، أول قانون دستوري خول فيه الجمعية الوطنية على وضع دستور للبلاد وان صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية تنتهي بنهاية سلطة الجمعية الوطنية وصوتت الجمعية الوطنية بأغلبية 494 صوتًا مقابل 94 لتغيير لقب تيير من رئيس السلطة التنفيذية إلى رئيس الجمهورية، تحت سلطة الجمعية الوطنية [75]. وصرح تيير قائلا((تم إنشاء الجمهورية الثالثة بأصوات الملكيين المناهضين للجمهورية ويمكن للمرء أن يقول إن المؤسس الحقيقي للجمهورية هو كونت شامبورد")) [76].

بدا تيير وكأنه يتجه أكثر فأكثر نحو النظام الجمهوري، وفي خطاب ألقاه 13 تشرين الثاني/نوفمبر 1872يؤكد فيه دعمه للجمهورية التي يراها محافظة اجتماعيا وليبرالية سياسيا، وصرح قائلا: ((إن الجمهورية وحدها هي التي يمكنها الآن أن تنقذك من الفوضى، والحروب الأهلية والخارجية، والنهب، وتدمير الممتلكات، والإطاحة بالمجتمع والغزو الأجنبي)). وقال في رسالته الرئاسية إلى المجلس: ((الجمهورية موجودة، وهي الحكومة الشرعية للبلاد. إن الرغبة في شيء آخر ستكون ثورة جديدة والأكثر رعباً على الإطلاق)) [77]. يرغب الملكيون بشكل متزايد في القضاء على تيير. بعد أن أدركوا أن تيير لن يساعدهم بعودة الملكية .

تم تشكيل "اتحاد الحقوق" في الجمعية الوطنية حول ألبرت دي برولي من أجل جعل "السياسة المحافظة الحازمة هي السائدة في الحكومة". في 13 اذار/مارس 1873، أصدرت الجمعية الوطنية قانون برولي [78]، وهو مرسوم ينظم ويحد بشكل كبير من حرية التعبير للرئيس التنفيذي تم التصويت عليه من أجل تقليص نفوذ رئيس السلطة التنفيذية أدولف تيير . في 23 أيار/مايو، وخلال اجتماع الجمعية، دعا دوق دي برولي أدولف ثيرز، على ضرورة الدفاع عن النظام الأخلاقي [79] ، أمام تقدم الراديكالية.

أعلن ثيرز24 من الشهر نفسه في خطاب موجه الى أعضاء الجمعية الوطنية قائلا فيه: ((أخذت دوري حول مسألة الجمهورية. لقد فهمت ذلك، عمليا الملكية مستحيلة لا يوجد سوى عرش واحد، ولا يمكن للمرء أن يشغلها بثلاثة)). أما صعوبة اتفاق الملكيين على مرشح واحد يقبله الفرنسيين أخذ رئيس

الحكومة أدولف تيير يميل نحو فكرة إنشاء جمهورية محافظة على الرغم انه يؤيد نظام ملكي دستوري، لكنه وبسبب الخلافات بين الملكيين اعلن تأييده للجمهورية لتيقنه بأن النظام الجمهوري افضل للبلاد من النظام الملكي، بعد الظهر كتب ثيرز رسالة استقالته، معربًا عن أمله في أن يتم استدعائه، وفي الساعة الثامنة مساء يوم 24 أيار/ مايو ، قرر النواب المضي في انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، امتنع اليسار بأكمله عن التصويت وانتُخب ماكماهون الملكي النزعة بأغلبية 390 صوتًا رئيسا للجمهورية، / أيـار/ مايو1873- أيار/مايو1874) [80]

بدا أن استعادة الملكية لا مفر منها، قرر فيليب أوف أورليانز، كونت باريس، في5 اب / أغسطس عام 1873 خلال حضوره مؤتمر سياسي مهم في فروهسدورف، وكانت نتيجته حدوث توافق سياسي، إذ وافق كونت باريس على التنازل عن مطالباته بالعرش لصالح كونت شامبور، وتحرك النواب المحافظون وشكلوا لجنة للتفاهم مع ملك المستقبل من أجل صياغة دستور جديد (تم التصديق على المشروع الدستوري في 14تشرين اول/ أكتوبر 1873). ومع ذلك، وكما حدث في شهر تموز/ يوليو عام 1871، تسببت أحداث كونت دي شامبورد في إحباط فرصه في صعود العرش من خلال إظهاره مرة أخرى عزمه على الحفاظ على العلم الأبيض في حالة عودة الملكية[81]، في 6 كانون الثاني/ يناير 1875 ، قررت الجمعية البدء في دراسة القوانين الدستورية، وعينت لجنة لبحث الدساتير المنوّعة، وفي 30 كانون الثاني/ يناير1875 وافقت الجمعية بأغلبية صوت واحد،253مقابل 252، على القانون الذي ينتخب بموجبه رئيس الجمهورية وعدة قوانين إقرارا للنظام الجمهوري[82].

في شباط/ فبراير 1875م، شرعت القوانين البرلمانية والدستورية للجمهورية الجديدة[83]، وعرضت أحكام الدستور[84]،على الجمعية الوطنية تم التصديق عليها في العام نفسه[85]، وأنشئ برلمان مكون من مجلسين يضم مجلس النواب المنتخبين انتخابا مباشرا مدة العضوية أربع سنوات، وبالاقتراع العام لكل فرنسي بلغ عامه الواحد والعشرون، ومجلس شيوخ منتخب بصورة غير مباشرة- في وقت لاحق، تم تمرير ثلاثة قوانين أخرى من قبل الجمعية: 24 شباط/ فبراير (إضفاء الطابع الرسمي على إنشاء مجلس الشيوخ)؛ ثم في 25 شباط/ فبراير - 16حزيران/ يوليو 1875 (تنظيم السلطات العامة)[86].

في حين تم انتخاب مجلس النواب بالاقتراع العام للذكور، لمدة أربع سنوات، كان مجلس الشيوخ ، على العكس من ذلك أكثر محافظة بكثير (كان هذا هدف الملكيين الذين أرادوا موازنة مجلس النواب من بين 300 عضو في مجلس الشيوخ، تم تعيين 75 شخصًا مدى الحياة؛ وانتخاب 225 المتبقي من قبل جمعيات من أعيان في كل دائرة، (ويتم تجديد مجلس الشيوخ بنسبة الثلث كل ثلاث سنوات، لذلك كان فترة ولاية مجلس الشيوخ تسع سنوات)، إلى جانب حكومة برئاسة رئيس المجلس(رئيس الوزراء)، كانت مسؤولة أمام كل من رئيس الجمهورية والبرلمان[87].

مع وضع الدستور حلت الجمعية الوطنية (جمعية بوردو) في 31 كانون الأول/ يناير 1875 بعد أن حكمت فرنسا لمدة خمس سنوات لتفسح الطريق امام الانتخابات التشريعية المقررة في أوائل عام 1876،لانتخاب أول جمعية وطنية في ظل الدستور الجديد.

الخاتمة:

1- الحدث السياسي الأهم في من تاريخ فرنسا والذي مهد لتأسيس نظام الجمهورية الفرنسية الثالثة 1870-1939.هو اسر الامبراطور نابليون الثالث وخسارة فرنسا الحرب .

2- سعى النواب الجمهوريين منذ بداية اسر نابليون الثالث الى إقامة نظام جمهوري بديل للامبراطورية وربما بتحريض منهم خرجت الجموع وحاصرت السلطة التشريعية المجتمعة لمواجهة تداعيات اسر الامبراطور.

3- تم تشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة حاكم باريس العسكري لتصريف الاعمال وقيادة العمليات الحربية ضد بروسيا

4- خسارة القوات الفرنسية المعارك دفع حكومة تصريف الاعمال الى المفاوضات لعقد الهدنة مع القوات البروسية.

5- أجريت اول انتخابات عامة تشريعية في فرنسا في 8 شباط/فبراير 1871 لانتخاب أول هيئة تشريعية للجمهورية الفرنسية الثالثة.

6- تشكلت بموجب الانتخابات الجمعية التأسيسية الوطنية الفرنسية والسلطة التشريعية والتنفيذية والتي عقدت الصلح النهائي مع بروسيا بمعاهدة مذلة لفرنسا .

7- رفض اهل باريس الاعتراف بالحكومة الناتجة عن الجمعية التأسيسية الوطنية، لا سيما وان الحكومة بدأت اعمالها باتخاذ مجموعة من القرارات اعتبروها موجهة ضد سكان باريس.

8- المعارضة الباريسة نتج عنها انتفاضة او ثورة داخل باريس كمونة باريس، والتي عدتها الجمعية الوطنية تمردا ضد سلطة فرساي والحكومة القائمة هناك.

9- أعلنت اللجنة المركزية للكومونة أنه إذا لم تعد الحكومة الفرنسية تعترف بباريس كعاصمة لفرنسا، فإن باريس ومنطقة نهر السين المحيطة بها ستصبح جمهورية مستقلة.

10- كانت معارك فرض السيطرة على باريس قد تميزت بفظائع مروعة من كلا الجانبين، وبقتال لا يرحم في الشوارع، وأطلق على الأسبوع الأخير من عمليات فرض السيطرة على باريس (الأسبوع الدموي)

11- أفادت عمليات فرض السيطرة بشكل كبير الشكل الجمهوري للحكومة. وفي الواقع، أظهرت الجمهورية أنها قادرة على الدفاع عن النظام وأنها انفصلت عن العنف الثوري.

12- قانون إلغاء قوانين المنفى سمح للمنفيين من عائلتي البوربون وأورليانز بالعودة إلى فرنسا للتمهيد لإعادة الملكية.

13- وجود اكثر من مدعي بالملكية ومن ثلاث سلالات ملكية مختلفة، البوربون، وآل أورليانز، والبونابرتيون، وجميعهم يطالبون بالعرش، والخلاف على علم الثورة الفرنسية وعلم البوربون حال دون عودة الملكية الى فرنسا.

14- تم إنشاء الجمهورية الثالثة بأصوات الملكيين المناهضين للجمهورية ويمكن للمرء أن يقول إن المؤسس الحقيقي للجمهورية هو كونت شامبورد، لانه اصر على اختيار العلم الأبيض اذا توج ملكا على فرنسا.

15- قررت الجمعية بداية 1875 البدء في دراسة القوانين الدستورية، وعلى أساسها ينتخب رئيس الجمهورية والجمعية الوطنية (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) .

الهوامش:

(1) الإمبراطورية الثانية: تمكن لويس نابليون بونابرت من تأمين الانتخابات كرئيس للجمهورية ومن ثم قيامه بانقلاب، وأعقب الانقلاب فترة من الحكم الديكتاتوري، وتم تعليق حكم القانون بموافقة السكان، الاستفتاء وفي 21 كانون الأول1851م، أنشأ الهيكل المؤسسي وفق دستور14كانون الثاني1852 لحكومة الجمهورية وسيتطلب المزيد من التعديل الإضافي قبل أن يكون دستور الإمبراطورية الثانية.

World War I, The Definitive Encyclopedia and Document, vol5,Collection,oxford,England,1911,p660.

(2)ولد في باريس. تولى رئاسة الجمهورية الفرنسية الثانية (1848-1852) وأصبح إمبراطور (1852-1870) انهزم أمام القوات البروسية في معركة سيدان ووقع في الأسر .للتفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 16 , 1965, PP. 10- 29.

(3) كونتيسة إسبانية (5أيار 1826- 11 تموز 1920) من إقليم غرناطة تلقت تعليمها في فرنسا كانت تتحدث بلغات ثلاثة (الإسبانية الفرنسية الإنكليزية)اعجب بها الإمبراطور نابليون الثالث وتزوجها عام 1853 ، واسكنها في قصر التويلري، كان لها نفوذ كبير أثرت به على الإمبراطور مستغلة جميع الفرص لصالح سلطانها ونفوذها، شهدت الحرب الفرنسية البروسية، والتي هزمت فيها فرنسا وكانت أصابع الاتهام توجه لها مما جعل الشعب يثور عليها، لذا اضطرت الخروج هاربة

الى بريطانيا، ومن ثم لحق بها زوجها وابنها لويس نابليون، وتوالت عليها الكوارث والمصائب فقد توفي ابنها بعد سنوات وهو في ريعان شبابه فاعتزلت في منفاها توفت في تموز 1920ودفنت في مدريد . للتفاصيل ينظر:

Genevieve Chauvel, lnoubliable, Eugenie, Ed. Pygmalion, 1998, p.p .20-17

(4)الهيئة التشريعية في ظل الجمهورية الثانية1852، ثم الإمبراطورية الثانية جمعية تشريعية فرنسية تأسست بموجب دستور 14 كانون الثاني/ يناير، وتم انتخاب أعضائها لمدة ست سنوات بالاقتراع العام المباشر على جولتين، أجريت الانتخابات فيشباط/ فبراير 1852، وفي يونيو/تموز 1857 وأيار/مايو 1863وفي أيار/مايو 1869 .حتى عام 1869، كان يتم تعيين الرئيس ونواب الرئيس من الداخل من قبل الإمبراطور نابليون الثالث وكانت الدورة العادية تقتصر على ثلاثة أشهر.في مواجهة سلطة تنفيذية مطلقة القدرة – يعتمد الوزراء المعينون من قبل الإمبراطور عليه فقط – تتقاسم الهيئة التشريعية (مجلس النواب) صلاحيات محدودة مع مجلس الدولة ، الذي يتكون من موظفي الخدمة المدنية، بالإضافة إلى مجلس الشيوخ ، الذي يتم تعيين أعضائه لأمد الحياة.

(5)قصر بوربون : مبنى حكومي يقع في مدينة باريس على الضفة الغربية لنهر السين على الجانب المقابل من ساحة ، ويتولى الحرس الجمهوري حراسة القصر، والذي يعد حالياً مقر للجمعية الوطنية الفرنسية،. 1722الكونكرد، تم بناءه عام للتفاصيل ينظر: شبكة المعلومات الانترنيت، الموسوعة الحرة، تاريخ الدخول 12 نيسان 2024.
https://ar.wikipedia.org/wiki//

(6) J. P. T. Bury, France (1814 – 1940), Library of Congress, New York, 1980, p96.

(7) صادق حسن السوداني، تاريخ الدول الكبرى (1914-1945) دار الحداثة، بغداد، 2019، ص 303.

(8) ليون غامبيتا: سياسي فرنسي ولد في 2 نيسان/ أبريل 1838 في كاهور محامي متطرف، انتخب في الدوائر الانتخابية في كل باريس ومرسيليا في الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو 1869، كان ينتمي إلى الحزب الجمهوري، شارك في حكومة الدفاع الوطني عام 1873، وتزعم المعارضة في السنوات اللاحقة، تقلد منصب رئيس مجلس النواب بين عامي (1879-1881) ثم رئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية (14 تشرين الثاني/ نوفمبر 1881- 30 كانون الثاني/ يناير 1882) توفي في 31 كانون الأول/ ديسمبر 1882. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Laborde, Jean Baptiste Vincent (1898),Leon Gambetta, Biographie Psychologique: Le cerveau, La parole, La Fonction et Lorgano, Histoire authentique de la maladieet de la mort, Paris: Schleicher Freres,pp.11- 13.

(9) جول فافر: محامي وسياسي فرنسي، ولد في ليون في 21 آذار/ مارس 1839 ، زعيم جمهوري أدى دورا كبيرا في جميع الأنظمة الفرنسية خلال القرن التاسع عشر، عمل كنائب في الجمعية الوطنية ثم في الهيئة التشريعية، أصبح نائباً للرئيس ووزيرا للخارجية في حكومة الدفاع الوطني، غادر الوزاة في 2 آب 1871 لكنه بقي في الجمعية الوطنية كنائب، انتخب سيناتور رون في30 كانون الثاني/ يناير 1876 ، واصل دعمه للجمهورية ضد المعارضة اليمينية حتى وفاته، تو في في فرنسا في 19 كانون الثاني / يناير1880 . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edmond Benoit- Levy, Jules Faver,Paris,Picard-Bernheim1884,pp.60- 101.

(10)M. P. Johnson, Citizenship and Gender: The Legion de Fedarees in the Paris Commune of 1871, French Histort,No.8,1999,pp.76- 68.

(11) تعد هذه أول حكومة في الجمهورية الفرنسية الثالثة كانت برئاسة الجنرال لويس جول تروشو حكمت خلال حصار باريس(4 أيلول- 22 كانون الثاني1871) إذ تم عزل باريس عن بقية فرنسا. ينظر:

Bertrand Badie, Dirk Berg-Schlosser,Leonardo Morlino, International Encyclopedia of Political Science, vol 1, sage, 2011, p1038.

(12) لويس جول ترشو : عسكري وسياسي فرنسي ولد عام 1815 في مدينة باليه الواقعة في جزيرة بيل إيل اون مير في موربيهان، خريج اكاديمية سان سير العسكرية 1840وصل الى رتبة كولونيل تقلد منصب حاكم باريس عام ورئيس حكومة الدفاع الوطني عام 1870–1871، تقاعد عام 1873وتوفي في مدينة تور 1896. للمزيد ينظر: ادورد ميد ايرول، رواد الاستراتيجية الحديثة،ج2،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1961، ص315–318.

(13) حكمت أثناء حصار باريس (19 سبتمبر 1870 – 28 يناير 1871)وقد ضمت حكومة الدفاع الوطني، جول فافر نائب الرئيس وزير الخارجية، ليون غامبيتا وزير الداخلية، أدولف لو فلو وزير الحرب، ليون مارتن فوريشون وزير البحرية والمستعمرات، إرنست بيكارد وزير المالية، جول فيري سكرتير الحكومة، جول سيمون وزير التربية والتعليم والدين والفنون، أدولف كريميو وزير العدل، إيمانويل أراجو وزير الداخلية بعد مغادرة غامبيتا باريس، بيير فريديريك دوريان وزير الأشغال العامة هنري روشفورت، ألكسندر غلايس بيزوين وزير ، لويس أنطوان غارنييه باجيس، يوجين بيليتان ، وزراء بدون حقائب. للتفاصيل ينظر:

J. P. T. Bury, Op. Cit,. P, 100-101.

(14) J. P. T. Bury,Ipid,p97.

(15) ادولف تيير: 16 نيسان 1797 – 3 أيلول 1877رجل دولة ومؤرخ فرنسي، ، اكمل دراسة القانون عام1821 ، اشترك في ثورتي تموز 1833 ، و 1848 في فرنسا، أصبح الرئيس الثاني المنتخب لفرنسا، وأول رئيس للجمهورية الفرنسية الثالثة في عام 1871–1873، من مؤلفاته "تاريخ الثورة الفرنسية"، للتفاصيل ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 13 ، ط 3، لبنان، بيروت، 2005، ص 344 .

(16) بسمارك(1815– 1898) سياسي ورجل دولة ولد في بروسيا غرب برلين 1نيسان 1815م وأصبح رئيس وزرائها في المدة (1862–1890) ومستشارا للإمبراطورية الألمانية (1871–1890)، مع احتفاظه بمنصب رئيس وزراء بروسيا، اتبع سياسة تمكن من خلالها توحيد ألمانيا بزعامة بروسيا التي تمكنت من هزيمة النمسا في معركة سادوا 1866 بمساعدة فرنسا، ومن ثم هزيمة فرنسا في معركة سيدان 1870.واشرف على توحيد الولايات الألمانية وتأسيس الإمبراطورية الألمانية واصبح اول مستشار لها بعد توحيدها عام 1871–1890، توفي في 30 تموز 1898م . للمزيد من التفاصيل انظر:

Fest, Wilfried, Dictionary of German History, 1806- 1945, 2ed .ed., New York, 1980, PP.61-17.

(17) William Fortescue, The Third Republic in France 1870–1940Conflicts and Continuities, Routledge, London 2000, p23.

(18)فيليكس بيات (1810 – 1889) صحفيًا وكاتبًا مسرحيًا فرنسيًا وعضوًا في كومونة باريس عام 1871. درس بيات القانون وعمل كصحفي متطرف. شن حربًا أدبية ضد الرومانسية، وأدانها ووصفها بأنها "رجعية"، وكتب عددًا من المسرحيات. خلال ثورة 1848، كان بيات نائبًا عن الجبل (الراديكالي). أجبرته مشاركته في انتفاضة يونيو 1849 على الفرار من البلاد والبقاء في المنفى لمدة 20 عامًا. خلال هذه الفترة كان بيات نشطًا في الجماعات الاشتراكية في سويسرا وبلجيكا وإنكلترا، عاد الى فرنسا بعد سقوط نابليون الثالث ، وانتخب لعضوية الجمعية الوطنية الفرنسية جمعية بوردو، عاد إلى باريس للانضمام إلى لجنة السلامة العامة لكومونة باريس غادر باريس بعد فشل ثورة الكمونة، وعلى الرغم من الحكم عليه بالإعدام غيابيًا في عام 1873، إلا أن العفو العام الصادر في تموز/ يوليو 1880 سمح له بالعودة إلى باريس.تم انتخابه لعضوية مجلس النواب عن دائرة بوش دو رون في ايار/ مارس 1888 وشغل مقعده في أقصى اليسار، لكنه توفي في العام التالي. للمزيد ينظر :

"Pyat, Felix". Encyclopædia Britannica. Vol. 22 (11th ed.). Cambridge University, Press. pp. 675–676.

([19]) Jacques Bainville,historie de France, Editions A O J B, paris,2018.p335.

(20) Charles Morris,The lives and works of the greatest orators The best speeches from ancient times to the presen,Philadelphia John C. Winston Company Publishers, 1964,p618.

(21).Karl marx ,the civil war in france written :July 1870 -may1871,first published ,1871.,p.105

(22)Baron Pierre de Aubertin,the Development of FranceThe Third Republic, New York,Boston,1897, p10.

(23) William Fortescue, Op., Cit.p29.

(24)Ipid, P32.

(25) وهم يوجين بيليتان وإيمانويل أراغو ولويس أنطوان غارنييه

(26) خطاب الاستقالة ((ضميري يفرض عليّ أن أستقيل من مهامي كعضو في الحكومة التي لم أعد على تواصل معها في الأفكار، يشرفني أن أبلغكم أنني قدمت استقالتي اليوم، شاكراً لكم المساعدة الوطنية، والاخلاص الذي اجده فيكم دائماً لإتمام العمل المناط على عاتقكم. واسمحوا لي أن أقول لكم وفي خضم الاحداث الصعاب التي تمر بها فرنسا، فإنكم ستقدمون خدمة جليلة للجمهورية من خلال إجراء انتخابات وطنية في 8 شباط/ فبراير، للسير بالبلد الى بر الامان .)).

بوردو ، 6 شباط/ فبراير 1871، الساعة 3 صباحًا. للمزيد ينظر:

Baron Pierre de Aubertin, Op. Cit,.p13.

(27) القائمة المرشحة تعتمد على تصويت الإدارات والأغلبية، على عكس الاقتراع الفردي من جولتين والذي كان هو القاعدة في ظل الإمبراطورية الثانية

(28) جلال يحيى ، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، (د.ت)، ص 451.

(29) Baron Pierre de Aubertin, Op. Cit,. p14.

(30) وأجريت بعد ذلك انتخابات فرعية نهاية حزيران و في 2 تموز/يوليو اعلن عن انتخاب ممثلين للمقاعد الشاغرة البالغ عددها 114 مقعدا.

(31) أغلبية الشعب الفرنسي، التي سئمت الحرب، فضلت التصويت لصالح السلام، دون أن يعني هذا التصويت التمسك بالقضية الملكية. يكتب أندريه إنكريفيه حول هذا الموضوع: "سوف ترتكب الأغلبية الملكية، بطريقة ما، نفس الخطأ الذي ارتكبه لويس نابليون في عام 1851، أي أنها تخلط بين الظرف الاستثنائي (هنا الغزو) ونزعة عميقة في الرأي العام". تم انتخاب هؤلاء النواب لأنهم اقترحوا توقيع السلام؛ لكن خيار الأغلبية الخاص بهم في النظام الملكي لا ينسجم مع تفضيلات الفرنسيين» للمزيد ينظر:

André Incrivier, Les échecs de la Troisième République française, Paris, 1959, p.28.

(32)William Fortescue, Ipid. p34.

(33) بوردو: مدينة فرنسية تبلغ مساحتها (53) كم مربع تقع على نهر غارون في جنوب غرب البلاد، بالقرب من مصب النهر عند خليج غاسكونيا في المحيط الأطلسي وتسمى عاصمة النبيذ لأنها اول مدينة أوربية انتج فيها النبيذ، وسماها العرب قديماً باس برديل أو برذال، واطلق عليها مدينة الفن، وقد خضعت للحكم الإسلامي في عهد الخلافة الاموية للتفاصيل ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002. ص 735.

(34) Baron Pierre de Aubertin, Op. Cit,.p26.

(35) D.W. Brogan, France Under the Republic: The Development of Modern France (1870-1939), 1940.p 45.

(36) قصر فرساي: يبعد عشرين كم جنوب غرب العاصمة باريس، بني في عهد الملك لويس الرابع عشر " Louis XLV (-1661-1715) بمساحة تقدر ب 67 الف متر مربع وبمرحلتي يضم 733 غرفة، القصر تملكه الحكومة الفرنسية وتديره وزارة الثقافة، له جناحان واحد للملك والأخر للملكة ومن اشهر معالمه قاعة المرايا التي يبلغ طولها 70 متر وهو المقر الرئيسي لملوك فرنسا بدءا من لويس الرابع عشر الى الملك لويس السادس عشر للتفاصيل ينظر:

Gay Walton, Louis XIV, Versailles, Penguin Books,pp99-115.

(37) هناك حركات نشطة من قبل الشيوعيين والاشتراكيين المعارضين لشروط السلام . ينظر:

E.W Schulkind, the Acitivy of popular Organizations during the Paris Commune of 1871,French Historical studies, 1960,pp.394- 400.

(38) J. P. T. Bury,Op., Cit. P,116.

(39) وقعها أدولف تيير من الجمهورية الفرنسية الثالثة وأوتو فون بسمارك عن بروسيا. تم التصديق عليها بموجب معاهدة فرانكفورت في 10 أيار/مايو من نفس العام والتي أكدت سيادة الإمبراطورية الألمانية، لتحل محل فرنسا باعتبارها القوة العسكرية المهيمنة في اوربا

(40)D.W. Brogan, op. Cit., p51.

(41) André Incrivier, Op. Cit,. P36.

(42) Richard Hawthorn, "The Franco- German Boundary of 1871", World Politics, Jan,1950.pp.209 -220.

(43) محمد قاسم؛ حسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر في أوربا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى، ط6، دار الكتب المصرية ، القاهرة، 1929، ص 175.

(44)محمد محمد صالح، تاريخ اوربه الحديث 1870–1914، مطبعة شفيق، بغداد، 1968، ص 76.

(45) (وهم مجموعة من الطبقات الدنيا برزوا في أواخر القرن الثامن عشر في فرنسا، وأصبح عدد كبير منهم من أنصار الثورة الفرنسية) للتفاصيل ينظر:ميثاق بيات الضيفي؛ وليد فتحي محمد، اسرار وخبايا الانقلابات السياسية 1793–1797، E-KUTUB Ltd، 2018،ص 53.

(46) أعيدت تسمية الحرس الوطني ، في 3 مارس 1871 ، إلى حرس الاتحاد الوطني (ولهذا السبب كان يطلق على الجنود الذين شاركوا في الكومونة اسم "الاتحاد").

André Incrivier, Op. Cit,. P.45.

(47) Baron Pierre de Aubertin, Op. Cit,.p17.

(48) زينب عصمت راشد، تاريخ اوربا الحديث في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت) ، ص 410.

(49)اوغست بلانكي: (1805–1881) ثوري اشتراكي ، لمنظم السياسي والقائد والداعي والسجين، من أبرز المؤيدين للسلطة الشعبية التي ظهرت بعد الثورة الفرنسية.شارك في جميع الانتفاضات الكبرى التي امتدت على مدار حياته – 1830، 1848، 1870–1871، سُجن لأكثر من 33 عامًا وكان لتلاميذه البلانكيون، دورًا مهمًا في تاريخ الحركة العمالية، ناشد الباريسيين إلى الاتحاد ضد ألمانيا ودعم الحكومة، وأظهر مهارة عسكرية كبيرة في الإشارة إلى التدابير التي ينبغي اتخاذها للدفاع عن باريس. وسرعان ما أصبح مقتنعا بأن الحكومة المؤقتة، فشلت في اتخاذ تدابير دفاعية كافية. ونتيجة لذلك، حاول البلانكيون الإطاحة بالحكومة دون جدوى وتم اعتقاله،تم انتخاب بلانكي رئيسًا للكومونة، لكن حكومة أدولف تيير رفضت إطلاق سراحه من السجن. وفي النهاية استسلمت الكومونة ، تم انتخابه نائبًا عن بوردو في أبريل 1879، وهو لا

يزال في السجن. وأبطل انتخابه، لكن تم العفو عنه وإطلاق سراحه على الرغم من تقدمه في السن، استمر في العمل كصحفي ومتحدث متحمس لصالح الاشتراكية، أدى التقارب بين الماركسيين والبلانكيين إلى تأسيس اللجنة الثورية المركزية (Comité Révolutionnaire Central) في عام 1881 (اللجنة الثورية المركزية) وفي عام 1898 للحزب الاشتراكي الثوري (Parti Socialiste Révolutionnaire).

للمزيد من التفاصيل ينظر:

Philippe Le Goff, Auguste Blanqui and the Politics of Popular Empowerment,Bloomsbury Publishing,2020.p13-14.

(50) D.W. Brogan,Op.Cit,. p59.

([51]) Jacques Bainville, Op. Cit,.P338.

(52) André Incrivier, Op. Cit,. P50.

(53)William Fortescue, Op., Cit. P59.

(54) التقويم الجمهوري الفرنسي (calendrier républicain français)، ويُطلق عليه أيضًا التقويم الثوري الفرنسي (calendrier révolutionnaire français)، هو تقويم تم إنشاؤه وتنفيذه خلال الثورة الفرنسية ، واستخدمته الحكومة الفرنسية لمدة 12 عامًا تقريبًا من أواخر عام 1793 –1805، ولمدة 18 يومًا من قبل كومونة باريس عام 1871، وكان من المفترض أن يحل محل التقويم الغريغوري.

(55) جورج كلمينصو : محامي وصحفي ماهر وسياسي محترف وبرلماني قديراً ، وقد قضى معظم حياته بالمعارضة والنقد اللاذع ، وكان رجلا مميزا بثقافته العامة الواسعة و فهمه العميق للطبيعة البشرية، وكان عضوا في مجلس الشيوخ منذ عام 1902 ووزيراً للشؤون الداخلية سنة 1906 – 1909ورئيساً للوزراء في تشرين الأول من العام نفسه، وهي المواقع التي أكسبته لقب "الشرطي الأكبر في فرنسا"، بعد قمعه المضربين في عام 1907 و 1908،وقد اتصف بالمهارة الدبلوماسية، واشتهر بلقب (النمر) لشراسته في الهجوم على خصومه السياسيين، وقد عاصر حرب السبعين بين ألمانيا و فرنسا ثم شغل المنصب ذاته سنة 1917 م وعاصر سنوات الحرب العالمية الأولى 1914–1918، وجعله كل ذلك ناقماً على الألمان شانه في ذلك شان معظم الفرنسيين... وعندما عقد مؤتمر السلام كان كليمنصو يناهز الثمانين من العمر توفي سنة 1929. للتفاصيل ينظر:

Every Mans Encyclopaedia , London , 1958, Vol.3, P.52.

(56)Henri Guillemin, Les Origines de la Commune: la Capitulation 1871, Gallimard, Collection la Suite des temps, 1960,pp.298.

(57) Henri Guillemin, Op,Ci.,,pp.337- 339.

(58) William Fortescue, Op., Cit. P76.

(59) Henri Guillemin,Op.Cit,.p 321.

(60)راؤول أدولف جورج ريغولت، ولد في 16 سبتمبر 1846 في باريس حيث توفي في 24 مايو 1871، هو صحفي وسياسي فرنسي، اشتهر بدوره خلال كومونة باريس عام 1871. حاصل على بكالوريوس في الأدب والعلوم كان آنذاك أستاذاً للرياضيات ، أصبح مهتمًا بالحركات البلانكية أكثر من اهتمامه بدراساته. طموحه هو ضمان الاتصال بين العمال والطلاب.ف ي غضون سبعة أسابيع، قام ريجولت وخلفاؤه باعتقال أكثر من 200 شخص أثارت أساليب ريجولت الجدل داخل الكومونة: فقد دافع هو نفسه عن تصرفاته أمام المسؤولين المنتخبين الآخرين من خلال الجدال حول حالة الطوارئ

والحرب الأهلية التي كانت الكومونة تشهدها قاتل ريغولت، بالزي الرسمي الكامل، في الحي اللاتيني وتم إطلاق النار عليه دون محاكمة، وجرد الجنود جثته من أشياء ثمينة: وتركت جثته هناك وتم التمثيل بها .

https://fr-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/Raoul_Rigault?_x_tr_sl=fr&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

(61) William Fortescue, Op., Cit. p62.

(62) Ipid,P 67.

(63) سليل عائلة ايرلندية هربت إلى فرنسا في أثناء حكم اسرة ستيوارت، برز اسمه في أثناء حرب القرم (1853–1856). أصبح حاكماً عاماً للجزائر (1864–1870)، وتولى قيادة الجيش السادس في الحرب البروسية– الفرنسية (1870–1871) فهزم في معركة وورث Worth، وجرح في معركة سيدان، وعين قائد جيش فرساي الذي هزم ثورة كومونة باريس. جمع ماكماهون بين 24 أيار 1873– أيار 1874مابين رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ثم من 16 أيار 1874 احتفظ فقط برئاسة الجمهورية. للتفاصيل انظر:

Spuler, Bertold, Rulers and Governments of the World, Vol. II, London, Bowker, 1966, PP. 162-196.

([64]) Julia Nicholls, Revolutionary Thought After the Paris Commune, 1871-1885, Cambridge University Press,2019,p158.

([65]) Ipid, 163.

(66) Robert Tombs, La Guerre contre Paris, 1871 (Aubier, 1998),P.87.

(67) Jacques Bainville ,OP.CIT., P341.

(68)شارل العاشر (1757–1836) ولد في فرساي الابن الأصغر لدوفين لويس فرديناند ، وماري جوزيف من ساكسونيا، خلف شقيقيه لويس السادس عشر ولويس الثامن عشر على عرش فرنسا. الأخ الثاني للويس السادس عشر ، كونت أرتوا، تزوج عام 1773 من ماري تيريز من سافوي غادر فرنسا خلال الاضطرابات الأولى للثورة ، في تموز/ يوليو 1789، ليعود عام 1814 الوريث المفترض، اعتلى العرش عام 1824 تحت اسم شارل العاشر، تنازل عن العرش عام 1830ونفي الى غوريتسيا في النمسا وتوفي فيها عام 1836 .

"Charles X Biography, Reign, Abdication, & Facts". Encyclopedia Britannica. Retrieved 24 February 2019.

(69) الكونت دي شامبورد: كاتب وسياسي فرنسي ولد في29 أيلول 1820 ، حفيد شارل العاشر ملك فرنسا، من سلالة آل بوربون ، توفي في 24 آب 1883 للمتفاصيل ينظر:

Braford C. Brown 1830 Revolution The International Encyclopedia of Revolution and protest, American Cancer society, France,2009,pp.3-5.

(70) لويس فليب: (1773–1850) فرديناد لويس فليب اورليان هنري ولد عام 1773– كان يُسمى في البداية دوق فالوا، ثم أصبح دوق شارتر عندما ورث والده لقب دوق أورليان في عام 1785 التحق بالجيش الثوري واصبح احد قادته تزوج من بنت اخت ماري انطوانيت، غادر فرنسا ابان الثورة الفرنسية 1789، متنقلا ما بين الولايات المتحدة والنروج، وبعد ثورة 1830 عرضت عليه الهيئة التشريعية الفرنسية الملكية الدستورية ولقب بملك الفرنسيين بدلا من ملك فرنسا، تنازل عن العرش عام 1848ونفي الى بريطانيا متوفيا فيها عام 1850.

Louis-Philippe , Encyclopædia Britannica, Vol. XV ,1883. P367.

(71)لويس فيليب ألبرت اورليان (1838–1894) ، ولد في باريس لقب بكونت دي باريس بعد وفاة والده 1824، نفي الى بريطانيا عام 1848، قام الكونت بجولة خارجية طويلة. في عام 1861، رافق هو وشقيقه عمهما الأمير دي جوينفيل إلى

الولايات المتحدة. كان الأخوان ملحقين بهيئة أركان الجنرال ماكليلان الذي يقود "جيش بوتوماك". في أبريل 1862، شارك الكونت في حصار يوركتاون، وكان حاضرًا في معركة ويليامزبرغ في الخامس من مايو. وشارك شخصيًا في المعركة الدموية في جاينز ميل في 27 يونيو. وعندما ظهرت صعوبات بين فرنسا والولايات المتحدة فيما يتعلق بشؤون المكسيك، انسحب أمراء أورليان من الجيش الأمريكي وعادوا إلى أوروبا.عاد الى فرنسا بعد سقوط نابليون الثالث 1870، معترفا بحق الكونت شامبورد بالتاج الفرنسي، وبوفاة الأخير اعترف المناصرين للملكية في فرنسا بالكونت دي باريس وريثا للعرش الفرنسي، وبأقرار الجمعية الوطنية الفرنسية بطرد العوائل الملكية من فرنسا عام 1886فقد ظهرت شعبية عائلة أورليان بمناسبة زواج الابنة الكبرى لكونت دي باريس من دوق براغانزا، ابن ملك البرتغال، في أيار/مايو 1886.وقد أثار هذا قلق الحكومة الفرنسية لدرجة أنها قادت إلى قانون الطرد الجديد، الذي تم بموجبه نفي المطالبين المباشرين بالعرش الفرنسي وورثتهم من فرنسا (11 حزيران/ يونيو 1886). غادر الى بريطانيا 1894 وتوفي في ستو هاوس في8 أيلول/ سبتمبر 1894.

The Encyclopædia Britannica Company, by Copyright, in the United States of America,1911,p803.

(72) الشرعية هي حركة سياسية فرنسية تؤيد إعادة تأسيس الملكية في شخص أكبر الكابيتيين، رئيس عائلة البوربون لويس دي بوربون، تأسست الحركة الشرعية في بداية القرن التاسع عشر لدعم سلالة بوربون التي أطيح بها في عام 1830. وقد أثرت على السياسة الفرنسية في معظم القرن التاسع عشر، وشكلت تيارًا مهمًا للفرنسيين .في ذلك الوقت مع وفاة كونت شامبورد عام 1883، آخر ممثل للفرع الأكبر من البوربون من دوق بورغوندي، حلت الحركة الشرعية نفسها واختفت من الحياة السياسية. ثم انضمت غالبية الملكيين إلى المتظاهر الأورلياني، في حين ظلت أقلية من الشرعيين المتعنتين موالين للفرع الثاني الأكبر من البوربون من دوق أنجو ، الذي اعترفت به باعتباره الوريث الوحيد للتاج وفقًا للقانون الملكي التقليدي. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Julia Nicholls, Op., Cit,p134.

(73) العلم الفرنسي بعد 14 تموز/ يوليو 1789 وهو يوم استقلال الامة الفرنسة وسقوط الباستيل، يمثل اللونان الأحمر والازرق العاصمة باريس بينما يمثل اللون الأبيض آل بوربون. للتفاصيل ينظر: D.W.Brogan,OP.Cit.,p26 .

(74) أفكاره مرة أخرى في يناير 1872ببيان جديد يعلن فيه التمسك بالعلم الأبيض. مكرر برسالة في 30 أكتوبر 1873يرفض التخلي عن العلم الأبيض للملكية. للمزيد ينظر:

Julia Nicholls, Op., Cit,165.

(75) محمد قاسم ؛حسين حسني، المصدر السابق، ص179.

(76) Julia Nicholls, Op., Cit,177.

(77) Charles Morris,The lives and works of the greatest orators The best speeches from ancient times to the presen,Philadelphia John C. Winston Company Publishers, 1964,p 611.

(78) قانون دي برولي: هو أحد القوانين التي تحكم المؤسسات المؤقتة للجمهورية الثالثة . تم التصويت عليه13 مارس 1873ويكمل قانون ريفيت. منذ اعتماد قانون بروجلي، توقف رؤساء الجمهورية عن الكلام أمام الجمعية الوطنية. غير أن الإصلاح الدستوري لعام 2008 ، يجيز لرئيس الدولة أن يعقد اجتماعاً للبرلمانيين في الكونغرس (اجتماعاً لمجلس الشيوخ والنواب). ومع ذلك، لايزال رئيس الجمهورية ملتزما بالقوانيين، ولا يمكن إجراء تصويت بعد بيانه للتفاصيل ينظر: .
Jacques Bainville ,OP.CIT., P348

(79) النظام الأخلاقي المبني على تشجيع القيم الدينية. وهو النظام الذي أراده دي بروجلي ومكماهون. Ipid, 350.
P

(80)Jacques Bainville ,OP.Cit., P354.

(81) نشرت رسالة هنري دي أرتوا في صحيفة L'Union الرسمية في مساء يوم 30 تشرين اول/ أكتوبر ، 1873. لا أتراجع عن أي شيء ، لا أخرج أي شيء من شكاوي السابقة. إن ذرائع اليوم السابق تعطيني مقياس متطلبات الغد ، ولا أستطيع أن أوافق على فتح حكم قوي وقوي من خلال عمل ضعيف.

(82)Paul Gildea, Children of the Revolution: The French, 1799-1914 (Penguin), 2008, p410.

(83) كان هناك عدم استقرار سياسي لاسيما بين الملكيين ورجال الدين من جهة والجمهوريين من جهة أخرى بعد سنتين أو ثلاث سنوات من التردد، في الانتخابات البلدية عام 1874. تبين أن الأغلبية الشعب الفرنسي تؤيد النظام الجمهوري. ينظر:

Pierre Goubert, The Course of French History, Fayard, Tallandier France in 1984 ,p.268.

(84) القوانين الدستورية أعطت فرنسا حكومة برلمانية مسئولة أمام البرلمان والبرلمان لا يمكن حله قبل انتهاء مدته القانونية لأربع أعوام، أوقف العمل بهذا الدستور في صيف عام، 1940 بالاحتلال الألماني لباريس في الحرب العالمية الثانية. هـ أ ل فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث(1789–1950)، تعريب: احمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة، ص 307.

(85) سلسلة من القوانين التي تم إقرارها في عام 1875 حسمت الأمر، احتوت على تعديل من قبل هنري ألكسندر والون الذي استخدم كلمة رئيس الجمهورية يتمتع بسلطات تشبه سلطات ملك دستوري. للتفاصيل ينظر:

J.P.T.BURY ,Op.Cit,. P 257

(86) محمد قاسم ، حسين حسني ، المصدر السابق، ص 158.

(87) محمد عبد الرحيم مصطفى وكامل جرجس، المصدر السابق، ص 9.

المصادر:

المصادر العربية والمعربة:

1. ادورد ميد ايرول، رواد الاستراتيجية الحديثة،ج2،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1961.
2. جلال يحيى ، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، (د.ت)
3. زينب عصمت راشد، تاريخ اوربا الحديث في القرن التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت) .
4. صادق حسن السوداني، تاريخ الدول الكبرى (1914–1945) دار الحداثة، بغداد، 2019.
5. محمد قاسم؛ حسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر في أوربا منذ عهد الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العظمى، ط6، دار الكتب المصرية ، القاهرة، 1929.
6. محمد محمد صالح، تاريخ اوربه الحديث 1870–1914، مطبعة شفيق، بغداد، 1968 .
7. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 13 ، ط 3، لبنان، بيروت،
8. ميثاق بيات الضيفي؛ وليد فتحي محمد، اسرار وخبايا الانقلابات السياسية 1793–1797، E-KUTUB Ltd، 2018،
9. هـ أ ل فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث(1789–1950)، تعريب: احمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة.

المصادر الأجنبية:

1. André Incrivier, Les échecs de la Troisième République française, Paris, 1959.
2. Baron Pierre de Aubertin,the Development of FranceThe Third Republic, New York,Boston,1897.

3. Bertrand Badie, Dirk Berg-Schlosser,Leonardo Morlino, International Encyclopedia of Political Science, vol 1, sage, 2011.
4. Braford C. Brown 1830 Revolution The International Encyclopedia of Revolution and protest, American Cancer society, France,2009.
5. Charles Morris,The lives and works of the greatest orators The best speeches from ancient times to the presen,Philadelphia John C. Winston Company Publishers, 1964.
6. Charles Morris,The lives and works of the greatest orators The best speeches from ancient times to the presen,Philadelphia John C. Winston Company Publishers, 1964.
7. Charles X Biography, Reign, Abdication, & Facts". Encyclopedia Britannica. Retrieved 24 February 2019
8. D.W. Brogan, France Under the Republic: The Development of Modern France (1870-1939), 1940.
9. E.W Schulkind, the Acitivy of popular Organizations during the Paris Commune of 1871,French Historical studies, 1960.
10. Edmond Benoit- Levy, Jules Faver,Paris,Picard-Bernheim1884.
11. Every Mans Encyclopaedia , London , 1958, Vol.3.
12. Fest, Wilfried, Dictionary of German History, 1806- 1945, 2ed .ed., New York, 1980.
13. Gay Walton, Louis XIV, Versailles, Penguin Books,.
14. Genevieve Chauvel, lnoubliable, Eugenie, Ed. Pygmalion, 1998.
15. Henri Guillemin, Les Origines de la Commune: la Capitulation 1871, Gallimard, Collection la Suite des temps, 1960.
16. J. P. T. Bury, France (1814 – 1940), Library of Congress, New York, 1980.
17. Jacques Bainville,historie de France, Editions A O J B, paris,2018.
18. Julia Nicholls, Revolutionary Thought After the Paris Commune, 1871-1885, Cambridge University Press,2019.
19. Karl marx ,the civil war in france written :July 1870 -may1871,first published ,1871.
20. Laborde, Jean Baptiste Vincent (1898),Leon Gambetta, Biographie Psychologique: Le cerveau, La parole, La Fonction et Lorgano, Histoire authentique de la maladieet de la mort, Paris: Schleicher Freres.
21. Louis-Philippe , Encyclopædia Britannica, Vol. XV ,1883.
22. M. P. Johnson, Citizenship and Gender: The Legion de Fedarees in the Paris Commune of 1871, French Histort,1999.
23. Paul Gildea, Children of the Revolution: The French, 1799-1914 (Penguin), 2008.
24. Philippe Le Goff, Auguste Blanqui and the Politics of Popular Empowerment,Bloomsbury Publishing,2020..
25. Pierre Goubert, The Course of French History, Fayard, Tallandier France in 1984.
26. Pyat, Felix. Encyclopædia Britannica. Vol. 22 (11th ed.). Cambridge University, Press.
27. Richard Hawthorn, "The Franco- German Boundary of 1871", World Politics, Jan,1950.
28. Robert Tombs, La Guerre contre Paris, 1871 (Aubier, 1998.
29. Spuler, Bertold, Rulers and Governments of the World, Vol. II, London, Bowker, 1966.
30. The Encyclopædia Britannica Company, by Copyright, in the United States of America,1911.
31. The New Encyclopedia Britannica, Vol. 16 , 1965, PP. 10- 29.
32. William Fortescue, Ipid. p34.
33. William Fortescue, The Third Republic in France 1870–1940Conflicts and Continuities, Routledge, London 2000, p23.
34. World War I, The Definitive Encyclopedia and Document, vol5,Collection,oxford,England.

شبكة المعلومات الانترنيت

https://ar.wikipedia.org/wiki//

org.translate.goog/wiki/Raoul_Rigault?_x_tr_sl=fr&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc． https://fr-m-wikipedia−